(94) وعن عائشة، عن رسولا (صلى ا عليه واله وسلم) قال: " النظر في المصحف عبادة "(1) وعن ابن مسعود، عن رسول ا (صلى ا عليه واله وسلم) قال: " أديموا النظر في المصحف " (2). وعن أبي سعيد الخدري، عن رسول ا (صلى ا عليه واله وسلم): " أعطوا أعينكم حظّها من العبادة، قالوا: وما حظّها من العبادة، يا رسول ا ؟ قال: النظر في المصحف، والتفكّر فيه، والاعتبار عند عجائبه " (3). وقال (صلى ا عليه واله وسلم): " أفضل عبادة أُمّتي تلاوة القرآن نظراً " (4). وقال (صلى ا عليه واله وسلم): " من قرأ القرآن نظراً مُتّع ببصره مادام في الدنيا " (5). وكلّ هذه الروايات تدلّ على أنّ إطلاق لفظ المصحف على الكتاب الكريم لم يكن متأخّراً إلى زمان الخلفاء، كما صرحت به بعض الروايات، بل كان القرآن مجموعاً في مصحف منذ عهد الرسول (صلى ا عليه واله وسلم).

ونزيد على ماتقدّم أنّ رسول ا (صلى ا عليه واله وسلم) كان لديه مصحف أيضاً، ففي حديث عثمان بن أبي العاص حين جاء وفد ثقيف إلى النبي (صلى ا عليه واله وسلم) قال عثمان: "فدخلتُ على رسول ا (صلى ا عليه واله وسلم) فسألته مصحفاً كان عنده _____ (1) البرهان للزركشي 1: 546. (2) مجمع الزوائد 7: 171. (3) كنز العمال 1: حديث 2262. (4) كنز العمال 1: حديث 2265 و 2358 و 2359. (5) كنز العمال 1: حديث 2407.